

سبب سعادة الصحابة بالإسلام | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الصحابة لماذا سعدوا بالاسلام؟ واحنا مش عارفين نسعد به. لان الصحابة كانوا اذا سمعوا الاية اذا سمعوا الحديث كانوا يباعدون الى تطبيقه عملية مباشرة. لدرجة ان تطبيق الاحاديث صار ملكة عندهم كالنفس. لا يشعر اطلاقا بانه بذل جهدا - [00:00:00](#)

في تنفيذ الامر او في اجتناب النهي. وده الفرق بينا وبينهم. يعني مسلا روى ابو عبدالرحمن السلمي الاسناد صحيح لابي عبدالرحمن السلمي دخل القراءة قراءة القرآن عن عثمان رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنه - [00:00:30](#)

قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن. انهم اي الصحابة. ما كانوا يتجاوزون العشر ايات حتى يعملوا بهن. قال فتعلمت ان العلم والعمل جميعا. ادي الفرق. قرأت اية اقف عندها. وانفزاها. اشوف انفزاها مع مين. والكاظمين الغيظ والعافين - [00:00:50](#)

ما تقوليش انا ربنا كده خالقني عصبي. ولما حد بيزعلني العفاريث دي بتنطط في وشي. ببقى عايز اشوف اي حد اخنقه طيب انا اذا كنت عايز تسعد بالاسلام قدامك اية اهو. والكاظمين الغيظ - [00:01:30](#)

يلا اشتغل. رح طبق. الصحابة كانوا بيعملوا كده. فلما ياخذ كل حاجة ويعملها يقوم يسهل عليه العمل. يبقى زي ما كما انك تتنفس بسهولة ويسر. هم كانوا كده بيعملوا بسهولة انه يسر. لكن - [00:01:50](#)

احنا نروح يقول لك ايه احفظ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان. كره قام حافز له مسلا سبعميت حديس تمام؟ واحد زغب يقول له ما تفتح يا عم. اه طب ايه اللي استفدته من سبعمية حديس - [00:02:10](#)

ولا حاجة. هو ده السر اننا لم نسعد بالاسلام وهم سعدوا به. عشان كده النظر في سيرتهم ضرورة ملجئة ملحة. كانوا في غاية الادب. يعني حديث ابي بكر في الصحيح - [00:02:30](#)

لما النبي عليه الصلاة والسلام في يوم النحر يوم النحر ده يوم ايه يوم العيد يوم عشرة ذو الحجة. ابو بكره الثقافي رضي الله عنه كان ممسكا بلجام بغلة النبي - [00:02:50](#)

صلى الله عليه وسلم. يبقى ايه؟ اول اكثر واحد ممكن يسمعه هو مين؟ هو ابو بكر نفسه. لانه واقف جنب رقبة الدابة سأل الصحابة والصحابة بيحجوا حجة الوداع اي يوم - [00:03:10](#)

من هذا قالوا الله ورسوله اعلم ليه؟ هو انت مش عارف ان احنا يوم العيد! ده انت في ده يوم العيد ده اكثر ايام الحج املا كنوع من الشكر لله. تبارك وتعالى. بتعمل فيه اربع حاجات في يوم النحر. بترمي الجمرة - [00:03:30](#)

الكبرى وبتطوف طواف الافاضة. وتسعى سعي الحج. تحلق وتسبح يعني يعني اربعة من النسك وشغل كثير غير ايام منى الجمرات الثلاث وتيجي ترجع تقعد في الخيمة. ما لكش شغلانة غير كده. فده يوم النحر واحنا بنحج - [00:04:00](#)

ايه اللي خلاهم يقولوا الله ورسوله اعلم؟ قال ظنناه سيسميه بغير اسمه اصل يوم النحر ده احنا كلنا حافزينه. معنى يسألنا السؤال البدهي اللي كل الناس عارفاه يبقى اكيد جواب مش اللي في دماغنا. اكيد الجواب انه مش مش يوم النحر. ممكن يكون هينزل قرآن اللي اليوم ده اسمه يوم كذا - [00:04:30](#)

فخافوا ان يتقدموا بين يدي رسول الله بقول. عشان الظن اللي دخل على قلبهم ده قال اليس يوم النحر؟ طلعت زي ما احنا فاهمين قالوا بلى قال اي شهر هذا؟ المفترض جواب النبي صلى الله عليه وسلم الاول يخليهم - [00:05:00](#)

بيقولوا ايه؟ ذو الحجة. ما طلعت العملية ايه؟ زي ما احنا عارفين سماه بغير اسمه ولا نزل في هذا القرآن. برضه لسه ايه خايفين اي شهر هذا هو احنا بنحج فيه؟ في باونة؟ ها - [00:05:30](#)

وكانوا يجيبوا البطارية دي ويركبوا القطاش بتاعه ومش عارف ايه عشان يشتغل. تمام؟ وكان جديد خالص - [00:12:10](#)
والعالم كلها تتلم ويستغربوا. يقول لك البتاعة دي بتتكلم ازاي؟ حتى لدرجة واحد من قرايبي فتح ظهر البتاع ده لقي انت عارف
المبينات والمش عارف ايه وبتاع هم دول اللي بيتكلموا. هم دول رجالة هيتكلم ازاي يعني؟ ومرات عمي الله يرحمها الظهر كده -
[00:12:30](#)

قالت للنسوان عيالها قوموا اخبزوا عشان الجماعة اللي بيهاتوا من الصبح دول. اه والله حصل. يعني بيتكلموا من الصبح هو ده له
اتفدوا ولا هيفضلوا يتكلموا كده ولا المش عارف ايه اتصور وصلت القصة للمسألة دي. كان يعمل حاجة عجيبة. فكان بقى ايه يعني
راديو واحد في البلد - [00:12:50](#)

مسلا راديوهين ولا حاجة. ببينوا دار كان زمان فيه مساعدات يعني اهل البلد كلهم يساعدوا صاحب الدار في ان يبينوا الدار مجاناً كده.
تمام؟ نوع من المحبة يجيبوا الراديو ده يحطوه ويبتدوا يسمعو مسلسل ادهم الشرقاوي. تمام؟ ادم الشرقاوي ده كان راجل يروح
على الاغنياء - [00:13:10](#)

اسرقهم واكل الفقراء. تمام؟ وآآ الناس متصورين انه بطل ومش عارف ايه والكلام ده وحاجة فل الفل ويمكن السورة يعني برضو
استوتحت تأمين الاملاك بتاعة الناس والاصلاح الزراعي والكلام ده من الكلام يعني - [00:13:30](#)
باشا عنده مسلا الف فدان تاخذ منه الالف فدان غصب عنه وتديهم للناس هو بمزاجك؟ الف فدان ورستان عن ابويا تاخديها مني ليه؟
فمسألة التأمين ده نوع من الغدر ونوع من الجور على حقوق الناس. انا كان ممكن اعمل المنزومة دي احسن من كده - [00:13:50](#)
اجي واعمل منظومة. انت مالك وعندك الف فدان. يبقى الناس دول يزرعوا بالنص. انت بقى الارض صحيح. نزرع بالنص. وتساهم
معهم في الكيماوي والمش عارف ايه والكلام ده يبقى المزارع ده ياخذ نص الايه؟ المحصول. والارض تبقى بتاعته - [00:14:10](#)
فده بقى ايه الجماعة الجاهليين دول يطلعوا يعملوا غارة على ناس ماشيين ياخدوا كل اللي معهم ويقوموا يروحوا للسيد الحي
يقولوا له عشان لو جا لك ضيف شي يشرب شاي وقهوة وبتاع وتدبح له عجول ومش عارف ايه والكلام ده. منين يا ولاد الذين خدتوا
الاموال دي؟ مش دي اموال معصومة؟ المفروض ما لكمش فيها؟ فكانت الاموال - [00:14:30](#)

عندهم فحب انه يسبت الاموال يقول لي ان المال ده زي البلد الحرام زي ما انتم بتعزموا البلد الحرام عظمو الدم. عظمو الاموال.
عظمو الاعراض وانتم عارفين الرايات بقى رايات البغاء اللي كانت موجودة على آآ دور مكة. وكان كما في حديث عائشة في البخاري
- [00:14:50](#)

كان النكاح على انحاء على انواع. من ضمن انواع النكاح في الجاهلية المرأة الواحدة يدخل عليها الرهط من الناس. عشرين ثلاثين
واحد. ادخلوا عليها اوعي اذا حملت تختار واحد من الهلافت دول. تقول له ده ابنك. اشمعنى انا؟ هو كده - [00:15:20](#)
فلا تلصقوا الولد باحد الا التاط به. ما يعرفش يتخلص منه. فكانوا زي كالانعام فعظم الاعراض. لكن الشاهد في المسألة كما قلت
لكم شدة ادبهم رضي الله عنهم حتى في البديهيات وقفوا ليه؟ يخشى ان - [00:15:40](#)

قدم بقول يكون خطأ ينزل فيه وحي تبقى معرفته عليه. وعلى نسله الى يوم القيامة. فكانوا طول ما في وحي بينزل خايفين كما قال
ابن عمر. لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم انبسطنا الى نساءنا. انبسطنا يعني ايه؟ يعني بقى بيتكلم بلا كلفة - [00:16:10](#)
ليه؟ لان لو كان اتكلم والوحي بينزل جاييز واحد يقول كلمة كده ولا كده ينزل فيه قرآن. فكان خايفين فلما توفي النبي صلى الله عليه
وسلم وامنوا ان ما فيش وحي هينزل خدوا راحتهم. في الكلام. يبقى ده برضو ايه؟ كان مانعا لهم - [00:16:40](#)

في الصحيحين برضو من حديث ابي واقد في الليث رضي الله عنه. قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يعني يعظ
اصحابه اذ اقبل ثلاثة نفر. فاما احدهم - [00:17:00](#)

وجد فرجة فدخل فجلس فيها. واللي وراه قعد في مكانه والتالت خرج من المسجد. فالنبي عليه الصلاة والسلام اكمل كلامه. وبعدين
قال الا اخبركم عن نفر الثلاث؟ دول اقول لكم حكايتهم بقى وما الوا اليه - [00:17:20](#)
اما الاول الذي سد الفرجة فاوى الى الله فاواه الله وما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الثالث اعرض فاعرض الله عنه. الكلام

ده مع النبي بس. يعني ما ما يجيش مسلا - [00:17:50](#)

واحنا قاعدين في المجلس كده جم ثلاثة عملوا نفس القصة دي انا ما اعرفش اقول الكلام ده. لو قلت الكلام ده يبقى اسمه ايه افتيات على الغير وهذا لا يجوز ما اقدرش اقول هذا اوى الى الله فاواه الله لا تستحي واللي خرج من المسجد - [00:18:20](#)

فاعرض الله عنه صارت عنده حاجة. فالحديث اعرض فاعرض الله عنه هذا محمول على ان الرجل انصرف بغير حاجة وكثير من العلماء الحقيقة لم يجد مخرجا من هذا الا ان يقولوا في الارجح كان منافقا - [00:18:40](#)

لان الله لان الله عز وجل لا يعرض الا عمن يستحق ان يعرض عنه. لا سيما الرسول عليه الصلاة والسلام اذا كان يعظ يعني كيف يعني طاوعك قلبك ان تترك مجلسه بغير حاجة. يا اخي ده ربنا - [00:19:00](#)

سبحانه وتعالى جعل علامة الايمان في شئ يسير جدا. انما المؤمنون وهو بيتكلم عن الاستئذان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه. ان الذين - [00:19:20](#)

في ناس تأذنونك ها شف اهو جعل الايمان كله في الاستئذان. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله. هو ايه الاستئذان يعني؟ ايه الصعوبة اللي فيها يعني وجعلت تلك علامة الايمان ان الذين يستأذنونك اولئك الذين - [00:19:50](#)

يؤمنون بالله ورسوله. يبقى الحاجات البسيطة التكات الخفيفة اللي انت تمر عليها مر الكرام ممكن يعلق بها اعظم الاحكام. عشان كده في جابر فقصة جابر ابن عبدالله في قصة الغرماء وفي دين ابيه. لما كان لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الحديقة وكان لهم وهو - [00:20:30](#)

تفاهم وبقي له ستة عشر صاعا او وسقا او الكلام ده او اكرر. كان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى المسجد ليصلي العصر. قال فجئته وكانني شرارة. اهو كانني شرارة دي دي تقدر تتكلم - [00:21:00](#)

عليها للصبح ما هي زي الاستئذان بالضبط! كانني شرارة. الشرارة اللي هي ايه؟ كناية عن ايه؟ عن السرعة الشديدة قناع السرعة الشديدة. ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان بركته دامت وظهرت في المكان - [00:21:20](#)

واخذ الغرماء كل دين عبدالله وبقي له من التمر كذا وكذا. فدي داخلة في باب البشارة شف كأني شرارة طالع يجري على اخره. جابر ابن عبدالله في الخندق لما شاف النبي صلى الله عليه وسلم جائع. قال ايه؟ فاستأذن - [00:21:42](#)

ان اتي البيت فاذن لي. اهي دي داخلة في باب استئذان آآ الشيخ محمد عبده رحمه الله في تفسير قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ثبت عن ابن عباس انه قال ان ده تقليم الاظفار وغسل البراجم ومش عارف ايه والكلام ده. فمحمد الشيخ محمد عبده قال ده - [00:22:02](#)

من وضع الاسرائيليات واليهود الذين يريدون ان يشوهوا ديننا. ولو ابتلى احاد الناس بمثل هذا لفعله. فكيف يمكن ان يكون هذه الاشياء هي التي مهد الله لامامة ابراهيم بها. يبقى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمة فاتمهن - [00:22:32](#)

ايه الكلمات؟ قال لك قص الاظفار. قال لك ايه اللي فيها دي؟ ده اللي انا قلت لعيل صغير يا ابني قصد ظوافرك هيقصها. فهل يمكن ان يكون قص الاظفار وآآ - [00:22:52](#)

نتف الابط وغسل البراجم ومش عارف ايه الكلام ده. هي الكلمات التي امر الله ابراهيم عليه السلام ان يتمهن حتى يجعله للناس اماما. واي في الشارع ممكن يعملها؟ قال ده كلام يهودي وكلام مش عارف ايه ودخل علينا في الايه وبتاع والكلام ده. والشيخ محمد عبده رحمه الله كان مزجل - [00:23:02](#)

بضاعتي في علم المرويات بل كان يقبع تحت خط الفقر فيها. واحد من الشام كان مفتي شاب وكان الشيخ محمد عبده انذاك هو مفتي الديار المصرية. وده كان مفتي الشام. كان عايش في دمشق. لما ارى الكلام ده عن محمد عبده في - [00:23:22](#)

مجلة المنار اللي تلميذه محمد رشيد رضا كان بيكتب تفسير القرآن فيها. لما لقي الكلام ده بعث رسالة لمحمد عبده الكلام ده موجود في تفسير المنار للشيخ محمد رشيد رضا وموجود في نموزج من الاعمال الخيرية لمحمد منير دمشق. بس محمد منير - [00:23:42](#)

عرفنا مين هو الشخص اللي بعث الرسالة للشيخ محمد عبده. تمام؟ فبعث له قال له ازاى تقول هذا مما دس على والكلام دهوت. وانه

الاسرائيليات وقد صح هذا باسانيد صحيحة عن ترجمان القرآن. ابن عباس. فالشيخ محمد عباس - [00:24:02](#)

قرأ الابه؟ الرسالة ما عجبتهوش. قام رميها لمين؟ قام كاتب عليها كده الشيخ رشيد رضا يجيب هذا الحيوان بهذه العبارة الشيخ محمد الرشيد وهو كاتبها كاتبها الشيخ رشيد رضا يجيب هذا الحيوان - [00:24:22](#)

الحيوان ده مين بقى؟ كان مفتي دمشق يعني في منزلة محمد عبده في المناصب الابه؟ الرسمية لكن لان الشيخ محمد عبده كان رجل عقلاي. يقدم العقل واللي ما عجبوش حاجة في النقل يقوم راميهها ورا ظهره. من الذي ادراه - [00:24:42](#)

ان قص الاظفار والبراجم والكلام ده كان امرا سهلا. الذاكر ايه اللي عرفه يعني؟ هو سهلة عندك دلوقت. لكن هل كان سهلا يوم كلف ابراهيم؟ اتني بما يدل على انه كان سهلا. كما يقال - [00:25:02](#)

يقول العلماء في مناظرتين ثبت العرش ثم انقش. لا يستقيم الظل والعود اعوج اعدل العود الاول يطلع الظل على العود. لكن العود يبقى اعوج ما تقوليش الضل يطلع عدل. ولا مستقيم. تمام؟ اسبت لي لو اتجوزت - [00:25:22](#)

عن هذا السؤال. هل عندك دليل على ان تقليم الاظفار نتف الابط البراجم الكلام ده كان سهلا باسناد صحيح اذا لم يستطع ان يجيب عن هذه فلا يجوز له ان يعترض على ابن عباس لا سيما وقد صح - [00:25:42](#)

الاسناد اليه بل له اكثر من اسناد صحيح الى ابن عباس. فانا بضم هذا الكلام الى سنة الاستئذان لما اجي اقول استئذان النبي دلالة على رسوخ الايمان في قلب العبد. ما يجيش واحد يقول لي ايه؟ هو ايه الاستئذان يطلع ايه؟ واحد يقول له عن ازنك يا - [00:26:02](#)

انا رايح البيت ايه اللي فيها دي يعني؟ كما ان هذه انت مستسهلها اوي وشايف انها ما تدلش على يعني حاجة الا ان في اية قرآنية يدبغ وبها المعارض ها طب ما برضو تقليم الاظفار وان كان شينا سهلا يسيرا علق الله الامامة عليه. كما علق الايمان - [00:26:22](#)

الاستئذان وهو ما ايسر الاستئذان ان تقول هنا استأذن ان اتى الى البيت. اهدي اخت دي واخذ بالك ففي حاجات بقى التكات الصغيرة اللي احنا بناخذها من حياة الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:42](#)

سلام. دي بقى لا يصلح فيها الا ان تتأدب بادب الناس. هذا القول اللي بنتجوز بيقول عليهم اللي هو الصحابة ابتداء لان كانت عبادتهم بلا تكلف سهلة والذي يتبع الصحابة في الاقوال والافعال وفي الفقه وفي السلوك والاخلاق يستمتع بالاسلام اكثر من اتباعه لمن جاء بعد - [00:27:02](#)

لان من جاء بعدهم من شدة ورعهم عسروا على انفسهم ما كان يسيرا عند الصحابة يعني لما تيجي تقول لواحد من التابعين اللي تحت ادع الله بعمل اخلصت له فيه. يقول لك اهو انا مخلص - [00:27:32](#)

ولا اعرف عن الاخلاص حاجة. الله اعلم. لكن لو قلت للصحابي يجيب لك عمل اخلص لله فيه. ايسر كانوا ايسر عبادة. واحد بيسمع الامام اقرأ في المحراب قرآنا صوته جميل ايات مؤثرة. تسمع نواحا في المسجد. ده عمال يصوت وده عمال - [00:28:02](#)

صوتوا المسجد اتقلب سوير تمام وعند النساء تلاقيهم بيلطموا. مسلا يعني. واخذ بالك ازاى طيب هو انا عايز افهم يعني الصحابة دول ما سمعوش القرآن قبل كده؟ حد منهم عمل كده - [00:28:32](#)

حد منهم لما بكى صرخ لأ ده انس ابن مالك كان يصف بكاءهم كان يقول كان لهم خنين. خنين يعني مكتوم. ادي الصحابة وعائشة تقول ان القرآن اعظم من ان تنزف عليه قلوب الرجال. تسمع القرآن يغمى عليك - [00:28:52](#)

ازاي يغمى عليك؟ كيف يذهب عقلك؟ انما نزل القرآن لا حياء قلبك. مش عشان يغمى عليك يبقى ايه اللي عملناه؟ يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. وقال تعالى لينذر من - [00:29:22](#)

كان حيا الصحابة كانوا يسمعون القرآن تقشعر قلوبهم وتقشعر جلودهم ثم سليم لذكر الله عز وجل ويستأنفوا العمل. ادي الصحابة. فانا لما اجي اقول لك اسمع قرآن زي الصحابة اللي كانوا يسمعوا. ولا - [00:29:42](#)

تسمعه كما كان يسمعه اهل البصرة. يسمع القرآن يغمى عليه لأ اسمعوا زي ما كان الصحابة يسمعوه. هتلاقي الدنيا اسهل عليك. فكلما علوت كلما سعدت ورأيت الدين سهل جدا ليس فيه اي مشكلة. لكن اللي عقد الدنيا في مسألة السلوك الشغل بقى التصوف بقى والكلام ده ودخله في - [00:30:02](#)

رياضات التجويع والمش عارف ايه والكلام ده. وانا برضو في صلة ابن هاشم ابو الصهباء اللي هو ذكر به المثل. بيقول اللهم انجني من النار او مثلي يسألك الجنة؟ الله طب ما الرسول كان يبسأل الله الجنة والصحابة كانوا يبسأل الله الجنة. انت ما بتسألش الجنة ليه - [00:30:27](#)

يقول لك الا اثق بعلمي بيدخل له الورع ممكن يعني اذا اشتد ممكن يدخل على انا مشيت من الوسواس. يبقى عنده وسواس في الورع. انا عامل يهبل؟ لا مش هيقبل. زي ما انا شرحت قبل كده في الحياة - [00:30:47](#)
احد علماء الكبار من علماء المعاملة اللي بيسموه ابن الجوزي علماء المعاملة. اللي هم ارباب الابه؟ ارباب يعني الزهد والورع والكلام ده كان له حانوت في السوق. حانوت دكان. جه حريقة كلت الابه؟ السوق كله الا الدكان - [00:31:07](#)
واحد قال له شف السوق اتحرق كله ما عدا الدكان بتاعك. قال الحمد لله. ثم جعل يستغفر الله من هذا الحمد اربعين سنة. استغفر الله اني حمدت الله. استغفر الله اني حمدت الله - [00:31:27](#)

استغفر الله اني حمدت الله. وشغال كده اربعين سنة. قال ليه؟ هو الحمد لله ذنب يوجب الاستغفار آآ القى في روعة ان الحمد لله ان انا نجوت يعني كانك مش زعلان على اللي اتحرقه. كان اللي اتحرقوا دول ولا انت زعلان عليهم - [00:31:47](#)
ولا ولا الى اخره والكلام ده. فقام داخل له الفكر ده فجعل يستغفر الله من هذا الحمد اربعين سنة. فيه ممكن حد من الصحابة يعمل الكلام ده عشان كده باقول لكم انت عايز تسعد بالاسلام وتستمتع به عليك بجيل الصحابة - [00:32:07](#)
انا مش عايزك تنزل للتابعين لان احنا عندنا ليه عندنا اللي فوق اوي. عندنا النبي عليه الصلاة والسلام والجيل الذي رآه. وطبق في حياته عليه الصلاة كمان وليس من رأى كمن سمع وده مش قدح لا في التابعين ولا في تابعيهم ولا ولا الى اخره لكن كل واحد يريد اسوة - [00:32:27](#)

اقول كما قال المتنبي ومن اراد البحر استقل السواقين. اللي عايز يشرب مية صافية يذهب الى لجة البحر بحر من الداخل. ما يروحش علي انايا جاية من البحر ويشرب لان من السهل جدا ان ممكن تتعكر هذه ايه؟ القناة. ولنا ان شاء الله - [00:32:47](#)
في هذه الليلة نماذج كثيرة سنذكرها من اخلاق الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:33:07](#)